

الأغاني

عمر يشبب بالنوار .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني محمد بن منصور الأزدي قال حدثني أبي عن الهيثم بن عدي قال .

بينما عمر بن أبي ربيعة منصور من المزدلفة يريد منى إذ بصر بامرأة في رحالة ففتن وسمع عجوزاً معها تناديها يا نوار استتري لا يفضحك ابن أبي ربيعة فاتبعها عمر وقد شغلت قلبه حتى نزلت بمنى في مضرب قد ضرب لها فنزل إلى جنب المضرب ولم يزل يتلطف حتى جلس معها وحادثها وإذا أحسن الناس وجها وأحلاه منطلقاً فزاد ذلك في إعجاب عمر بها ثم أراد معاودتها فتعذر ذلك عليه وكان آخر عهده فقال فيها .

صوت .

(عَلِقَ النَّوَّارَ فُوَادُهُ جَهْلًا ... وَصَدَّيَا فَلَمْ تتركْ لَهُ عَقْلًا) .

(وَتَعَرَّضْتُ لِي فِي الْمَسِيرِ فَمَا ... أَمْسَى الْفُوَادُ يَرَى لَهَا مَثَلًا) .

(مَا نَعَجَةٌ مِنْ وَحْشِ ذِي بَقَرَةٍ ... تَغْذُو بِسَقَطِ صَرِيْمَةٍ طِفْلًا) .

(بِالذِّمِّ مِنْهَا إِذْ تَقُولُ لَنَا ... وَأَرَدْتُ كَشْفَ قِنَاعِهَا مَهْلًا) .

(دَعْنَا فَإِنَّكَ لَا مُكَارِمَةَ ... تَجْزِي وَلَسْتَ بِوَاوِلِّ حَبْلًا) .

(وَعَلَيْكَ مَنْ تَدْبِلُ الْفُوَادَ وَإِنْ ... أَمْسَى لِقَلْبِكَ ذِكْرُهُ شُغْلًا)